ابـــراهيم بن أبي الـــدم الحموي :

مـؤرخ العصر الأيـوبي الأول :

حيـــاته وآثـــاره

عـدنان قيطــاز

ازدهرت مدينة حماة في ظل البيت الأيوبي ازدهاراً لم يسبق له مثيل في تاريخها الطويل ، فقد استقطب الأيوبيون حولهم عدداً من رجـال العلم والدين والأدب والتاريخ ، وكان تأثيرهم واضحاً على تقـدم الحركة الفكرية في حمـاة إبان العصر الوسيط. وإن منهم من أسعده الحظ فنـال قسطاً مـن الشهرة والخلود .. فعرفناه وأنصفناه ، وآخرين ما تزال أسماؤهم بمنأى عن الدراسة والتحقيق . وربما كان ابراهيم بن أبي الدم أكثرهم خمول ذكر ، على جلالة قـدر ، وفضيلة علم، ورجاحة أفكار وآثار . وهو الذي أنصف الناس قاضياً ومؤرخاً ، وأكرمهم محدّثاً وفقيهاً ، ومدّ رداء الفضل على كثير منهـم في سماحة الأديب وحياء الكريم . فمن هو ابن أبي الــدم .. ؟

هو شهاب الدين ، أبو اسحاق ، إبراهيم ابن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن محمد بن فاتك بن زيد بن أبي الدم . وقد اشتهر بنسبته الى جـده السادس .

ويذكر ابن عماد الحنبلي أن جده الخامس هو محمد [1] وليس زيداً كما جاء في طبقـات السبكي[2] ، وربما كان هذا من خطأ الناسخ ، أو توهـّم ابن عماد الحنبلي ، الذي نقـل عن السبكي ـ على الاغلب ـ لتشابه العبارة .

ويكتفي أبو الفـداء في تاريخه [3] بنسبة ابن أبي الدم الى جدّه الثالث ملحقاً بهـا كلمة (الشافعي) .

أما حاجي خليفة [4] فيذكر ابن أبي الدم ثماني مرات باسم(ابراهيم بن عبد الله الحموي)، وقد يضيف الى نسبته (المعروف بابن أبي الدم

الحموي) أو (الهمذاني الشافعي) أو (الهمذاني الحموي الشافعي)[٥] لأنه ولي قضاء همذان[٦] . في حين يشير المؤلف الحموي جمال الدين محمد ابن واصل [٧] ــ وهو معاصر لابن أبي الدم ــ الى نسبة مختصرة وهي (ابراهيم بن عبد الله بن ابي الدم) .

ولد ابراهيم بن أبي الدم بحماة سنة ٥٨٣هـ / ١١٨٧م [٨] وهي السنة الهجرية التي تم فيها النصر المبين على جموع الصليبيين في معركة حطين المشهورة .

حماة بين فترتين :

فترة الملك المظفر تقي الدين عمر ٥٨٧ هـ حيث بلغت حماة أقصى اتساعها عندما ألحق بها صلاح الدين الأيوبي منبج والمعرة وكفر طاب وميافارقين والديار الشرقية ثم اللاذقية .

وفترة الملك المظفر محمود ٦٤٢ هـ الذي انحسرت سلطته بشكل ملحوظ ، فلم يبق لحماة من تابع سوى المعرة .

ويبدو أن ضمور نفوذ حماة وسلخ ملحقاتها عنها يكمن في الصراع السياسي على السلطة بين النفر الأيوبيين ، ومحاولات التوسع الاقليمي لكل منهم ، في زمن كانت فيه الحروب الصليبية هي الطابع المميز لتاريخ هذه المنطقة (على سبيل المثال : ما جرى بين الملك المنصور الأول صاحب حماة والملك الظاهر صاحب حلب سنة ٥٩٧هـ . وما جرى بين شيركوه صاحب حمص والملك المظفر محمود صاحب حماة سنة ٦٣٥هـ) .

ولم تخل حماة إبان تلك الفترة الزمنية من مظاهر حضارية تجلت في العمران وبناء المدارس ، كالمدرسة المظفرية المحمودية والمدرسة الطواشية والمدرسة الخاتونية ، وبناء دار السعادة . وفي ازدحام العلماء والفقهاء والنحاة والشعراء على خدمة الملك المنصور محمد حتى أربى عددهم على مائتي معمم . بل إن الملك المنصور نفسه كان عالماً وشاعراً ومصنفاً ، وليس غريباً أن يحب أهل العلم ويرفع منزلتهم . ولقد لجأ إليه سيف الدين الآمدي من القاهرة بعد أن نسبه علماؤها الى انحلال العقيدة ومذهب الفلاسفة فوجد في حماة الأمن والحرية وحسن المقام [٩] .

وكان أشهر من عاصرهم ابن أبي الدم في حماة : الشاعر الفقيه شرف الدين الأنصاري ٦٦٢هـ ، والمصنف علي بن محمد الموسوي المعروف بابن دفتر خوان ٦٦٥هـ ، والفقيهة المحدثة صفية القرشية ٦٤٦هـ التي تفردت في زمانها باجازة جماعة من أهل العلم . كما عاصر طرفاً من حياة ابن أبي الدم مؤرخ الدولة الأيوبية جمال الدين بن واصل الحموي ٦٩٧هـ صاحب (مفرج الكروب في أخبار بني أيوب) .

وقد ساعد هذا الوسط العلمي ابن أبي الدم ، فنشأ محباً للعلم وأهله ، كلفاً به . وأخذ أولياته في حماة ، ثم شد الرحال في طلبه على عادة أهل زمانه ، فسافر في صباه الى بغداد ، وتفقه فيها من ابن سكينة [١٠] حتى بلغ في الفقه مرتبة عالية . ولقي الحظوة لدى الخليفة العباسي الامام الناصر لدين الله ، وخلع عليه براً وتكرمة . ويروي لنا ابن واصل في تاريخه أن ابن أبي الدم قدم الى حماة وعليه خلعة الخليفة [١١] .

ولم يلبث ابن أبي الدم في حماة غير قليل ، حتى نهد الى مصر ونزل القاهرة وسمع بها ، وحدّث في حلقات أهل العلم وبيوت أصحاب الفضل • ثم اختير ليكون قاضياً في همذان ، ونحن لا نملك أية معلومات عن إقامته فيها • ولما عاد الى ديار الشام حدّث في معظم مدنها ، واستقر به المقام في حماة • وقد ولاه صاحب حماة الملك الناصر قلج أرسلان قضاءها في فترة حكمه الممتدة بين عامي ٦١٧ ـ ٦٢٦هـ ، وعكف فيها على التأليف في الفقه والحديث والقضاء والتاريخ ، وكانت مطارحاته في الفتوى موضع اهتمام طائفة من أهل العلم أمثال الرافعي [١٢] وابن الرفعة[١٣] والسبكي[١٤] وأبيه تقي الدين •• وأضرابهم • وقد ذكر السبكي طرفاً منها في طبقاته [١٥] •

وفي أيامه الأخيرة ندبه الملك المنصور الثاني صاحب حماة مع الشيخ تاج الدين أحمد بن محمد في رسلية (رسالة) الى خليفة بغداد المستعصم بالله مع تقدمة (هدية) • وتعد هذه الرسلية والتقدمة بمثابة تقديم الولاء والطاعة للخليفة العباسي الجديد •• وطمعاً بالخلعة • لكن ابن أبي الدم مرض في المعرة ، ولم يكمل سفارته الى بغداد [١٦] ومات سنة ٦٤٢هـ / ١٢٤٤م باتفاق جميع الروايات •

كان ابراهيم ابن أبي الدم عالماً فاضلاً ، ومؤرخاً بحاثة ، ومحدثاً فقيهاً ، كما كان أديباً شاعراً ، ولكني لم أعثر على شيء من منظوماته • وقد ذكر ابن عماد الحنبلي أنه (كان إماماً في مذهب الشافعي، عالماً بالتاريخ ، له نظم ونثر [١٧] وقال الذهبي (وتصانيفه تدل على فضله) [١٨]

وقال ابن واصل الحموي (وكان فاضلاً متفنناً في المذاهب والأدب والتاريخ)[١٩] وقال الدكتور محمد مصطفى الزحيلي (إنه يمثل الذروة في المذهب الشافعي من جهة ، وفي الفقه الاسلامي من جهة أخرى) [٢٠] •

آثار بن أبي الدم

ترك ابراهيم ابن أبي الدم مجموعة من الآثار العلمية في الحديث والفقه والقضاء والتاريخ ، وقد تحققت صحة نسبته إليه معتمداً على عدد من المصادر العربية ، فوجدت أنها لم تزل مخطوطة ، ومعظمها في حكم المفقود ، ولم يطبع منها سوى (أدب القضاء) • وهذه المؤلفات هي :

١ ـ التاريخ المظفري :

وهو من أجلّ الكتب التي صنفها ابن أبي الدم ، وقد ذكر الدكتور جمال الدين الشيال في مقدمة كتاب (مفرج الكروب) لابن واصل الحموي أن التاريخ المظفري هو تأريخ لصدر الدولة الأيوبية ، غير أنه لم يذكر ما إذا كان ابن واصل قد نقل عنه أم لا ، علماً بأن ابن واصل كتب تاريخه سنة ٦٧١هـ أي بعد وفاة ابن أبي الدم بحوالي ثلاثين سنة •

وتبرز أهمية التاريخ المظفري وقيمته العلمية أمام الباحثين ، لأن صاحبه كان شاهد عصره ، وراصداً لأحداثه ، ومدوناً لأخباره عن كثب • ومن هنا ترتفع منزلة ابن أبي الدم كمؤرخ للعصر الأيوبي الأول• وقد اعتمد عليه أبو الفداء وكان أحد مصادره الأساسية ، وقال عنه (إن التاريخ المظفري يختص بالملة الاسلامية في نحو

ست مجلدات) [٢١] ويسميه أبو الفداء في مكان آخر من تاريخه (التاريخ الكبير المظفري) [٢٢]. ويستخدم حاجي خليفة [٢٣] عبارة أبي الفداء نفسها . كما يذكره ابن عماد الحنبلي [٢٤] ــ نقلاً عن الذهبي ــ باسم (التاريخ الكبير المظفري) أما اسماعيل باشا البغدادي [٢٥] وجورجي زيدان [٢٦] وخير الدين الزركلي [٢٧] والدكتور جمال الدين الشيال [٢٨] ــ وهم مؤرخون معاصرون ــ فيذكرون الكتاب باسم (التاريخ المظفري) .

والتاريخ المظفري هو غير كتاب (المظفري في التاريخ) المنسوب الى المظفر بالله أبي بكر محمد بن عبد الله بن مسلمة التجيبي ، وقد توهم حاجي خليفة [٢٩] فعزاه للمظفر التجيبي نقلاً عن ابن خلكان .

ولقد عدت الى وفيات الأعيان [٣٠] فوجدت أن عبارة ابن خلكان في ترجمة يوسف بن تاشفين لا توحي بأن (التاريخ المظفري) هو كتاب (المظفري في التاريخ) وإن تقاربت الاسماء . والملحوظ أن حاجي خليفة أدرك أن الأمر اختلط عليه فختم مقولته عن التاريخ المظفري بعبارة الشك (ولعله اثنان) .

ويذكر لنا جورجي زيدان [٣١] وخير الدين الزركلي [٣٢] أن ابن أبي الدم قد ألف تاريخه باسم المظفر أمير ميّافارقين ، وهما يقصدان المظفر غازي بن أبي بكر بن أيوب ، وليس المظفر محمود بن الملك المنصور محمد صاحب حماة . أما المؤرخ الحموي المعاصر أحمد قدري الكيلاني [٣٣] فيقول (وابن الدم بتصنيفه التاريخ المظفري خدم الملك المظفر الثاني تقي الدين محمود بن الملك المنصور الأول محمد) وعبارة المؤرخ الكيلاني هي الصواب وفيها فصل الخطاب .

ويشير صاحب الأعلام في المستدرك الأول [٣٤] الى أن التاريخ المظفري منه جزء مخطوط في ١٩٧ ورقة ، كما يشير في المستدرك الثاني الى أن التاريخ المظفري بدأه من الهجرة الى سنة ٦٤٢هـ ، وفي خزانة الاسكندرية مخطوطة في مجلد واحد من الهجرة الى سنة ٦٢٧ هـ وضاعت بقيته [٣٥] . في حين يذكر المؤرخ الكيلاني ــ بعد زيارته لمكتبة بلدية الاسكندرية عام ١٩٥٠ ــ أنه اطلع على مخطوط التاريخ المظفري رقم ١٢٩٢ب وهي ٢٤٣ صفحة ــ أي ١٢٢ ورقة ــ ويرى أن هذا التاريخ مختصر ، مستدلاً على ما ورد في أول المخطوط (وجعلته تاريخاً إسلامياً ، أبتدىء فيه بعون الله بذكر المصطفى صلوات الله عليه وآله وسلامه ، وذكر نسبه وسيرته من ابتداء نشوئه والى بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ، ثم أنشأت بعد ذلك ذكر الخلفاء خليفةً خليفة على سياق السنين الهجرية ، وأذكر في ولاية كل خليفة من كان في زمنه من العلماء والفضلاء ، والمستحسن من أخبارهم وما جرياتهم على سبيل الاختصار ، وأختم ذلك كله بذكر ولاية مولانا السلطان المظفر أعز الله أنصاره ونصره ، ورفع في الدنيا والآخرة قدره) .

وإني أرجح أن هذا التاريخ هو (تاريخ ابن أبي الدم) الآتي ذكره ، وليس (التاريخ

الكبير المظفري) • ويؤيد ذلك ماجاء في الصفحة ٢٣٣ من المخطوط المذكور آنفاً كما نقله لنا المؤرخ الكيلاني (وقد سقناأخباره جملاً في التاريخ الكبير ، وهذا المختصر لا يليق به التطويل) •

ويذكر الدكتور سهيل زكار أنه وقف على عدد من نسخه الخطية ، ويشير الى وجود نسخة مصورة عن مخطوط البودليان لديه • ويرى أن تاريخ ابن أبي الدم يعرف أحياناً باسم التاريخ المظفري [٣٦] • غير أني أميل الى القول بأن التاريخ الكبير المظفري مخطوط ولكنه مجهول المكان • ويبدو أنه كان معروفاً في القرن السابع عشر بدليل أن الايطاليين ترجموا منه القسم المختص بتاريخ صقلية وطبع في بالرم سنة ١٦٥٠ [٣٧] •

٢ ـ تاريخ ابن أبي الدم

يذكر السبكي في طبقاته [٣٨] أن لابن أبي الدم تاريخه ، ولم يسمّه لنا ، وربما كان يعني التاريخ المظفري • بينما يذكر حاجي خليفة [٣٩] تاريخ ابن أبي الدم بهذه التسمية ، ثم يأتي على ذكر التاريخ المظفري كما مر معنا سابقاً • ومن الواضح أن هذا التاريخ هو غير التاريخ المظفري • أما ابن عماد الحنبلي [٤٠] فيذكر كتاباً في التاريخ والفرق الاسلامية لابن أبي الدم ، ولا أدري إن كان يقصد كتاباً أو كتابين • ومثله فعل عمر رضا كحالة في معجمه [٤١] ولكن كحالة عاد وذكر تاريخ ابن أبي الدم بين كتب التاريخ العام في كتابه (التاريخ والجغرافية في العصور الاسلامية) [٤٢] وبطبيعة الحال فهو لا يعني التاريخ المظفري الذي سبق وأن عرض لذكره ، وانما يعني تاريخاً آخر على وجه التحقيق • ويصف جورجي زيدان [٤٣] تاريخ ابن أبي الدم بقوله (إن هذا التاريخ معروف بتاريخ ابن أبي الدم ، ويشتمل على تاريخ الاسلام الى سنة ٦٢٨هـ ، وفي أوكسفورد نسخة منه) • وهذه النسخة ـ كما يبدو لي ـ هي نسخة ثانية من نسخة مكتبة الاسكندرية التي ألمعنا إليها قبل قليل •

٣ ـ الفرق الاسلامية

ذكره حاجي خليفة [٤٤] مرتين ، نسبه في الأولى الى ابن أبي الدم ابراهيم بن عبد الله الهمذاني الشافعي ، وجاء فيالثانية قوله(وصنف القاضي شهاب الدين أبو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن أبي الدم •• كتاباً في الفرق الاسلامية) • كما أتى على ذكره الأسنوي في طبقاته [٤٥] وابن عماد الحنبلي [٤٦] وعمر رضا كحالة في معجمه [٤٧] والبغدادي في هدية العارفين [٤٨] •

٤ ـ شرح مشكل الوسيط

قام ابراهيم ابن أبي الدم بشرح الوسيط في الفروع للامام أبي حامد الغزالي ، والوسيط هو أحد الكتب الخمسة المتداولة لدى أتباع الإمام الشافعي ، وقد شرحه كثيرون قبل ابن أبي الدم وبعده ، أتى على ذكرهم جميعاً حاجي خليفة [٤٩] ويقول (وابن أبي الدم شرحه في نحو حجم الوسيط مرتين •• شرح مشكله • وهو شرح مشتمل على نكت غريبة) • وقد ذكر الشرح السبكي في طبقاته [٥٠] والصابوني في

تاريخه [٥١] باسم (شرح الوسيط) . وذكره الأسنوي [٥٢] وابن عماد الحنبلي [٥٣] وعمر رضا كحالة[٥٤] باسم (شرح مشكل الوسيط). بينما يذكره البغدادي[٥٥] باسم(إيضاح الأغاليط الموجودة في الوسيط) وربما كان هذا الايضاح كتاباً آخر غير شرح مشكل الوسيط .

٥ – ادب القضاء

ذكر السبكي [٥٦] والأسنوي [٥٧] في طبقاتهما كتاب أدب القضاء لابن أبي الدم . أما حاجي خليفة [٥٨] فقد أورد الكتب المؤلفة في أدب القاضي على مذهب الشافعي ، وذكر منها كتاب ابن أبي الدم دون تسميته . ويسميه ابن عماد الحنبلي [٥٩] (أدب القاضي) والصابوني في تاريخه [٦٠] (أدب القضاة) والبغدادي [٦١] (أدب القاضي على مذهب الشافعي) ومثله ذكر صاحب الاعلام [٦٢] . وقد حقق هذا الكتاب الدكتور محمد مصطفى الزحيلي وصدر مؤخراً عن مجمع اللغة العربية بدمشق بعنوان (كتاب أدب القضاء وهو الدرر المنظومات في الأقضية والحكومات) .

٦ – فتاوى ابن ابي الدم

وهو مجموعة فتاوى أفتى بها ابن أبي الدم . وقد ذكرها حاجي خليفة [٦٣] كما ذكرها البغدادي [٦٤] باسم (الفتاوى) . ولم يشر السبكي في طبقاته اليها عندما ترجم لابن أبي الدم ، غير أنه ذكر شاهداً للخلاف الذي حكاه ابن أبي الدم حول الشهادة بالاستفاضة [٦٥] . مما يرجح لدينا أن هذه الفتاوى كانت متداولة على ألسنة العلماء في عصر السبكي [٦٦] ، أي في القرن الثامن الهجري .

٧ – تدقيق العناية في تحقيق الرواية :

تدور مباحث الكتاب – كما يدل علبه اسمه – حول مصطلح الحديث وتحقيق الرواية سنداً ومتناً ، وقد ذكره صاحب الاعلام [٦٧] وصاحب معجم المؤلفين [٦٨] والكتاب مخطوط ، وفي الجزائر نسخة منه [٦٩] .

٨ – شرح الوسائل للغزالي في الفروع

ذكره البغدادي في هدية العارفين [٧٠] ولم نقف له على ذكر في أي مرجع وقعنا عليه ، كما لم نجد للغزالي كتاباً يحمل اسم (الوسائل في الفروع) ، ومن المرجح أن الأمر التبس على صاحب هدية العارفين فظن أن كتاب (الوسائل في الفروع) هو غير كتاب(الوسيط في الفروع) الذي شرحه ابن أبي الدم ، وقد أتينا على ذكره آنفاً .

★ ★ ★

تلكم هي مؤلفات ابراهيم ابن أبي الدم مؤرخ حماة وقاضيها ، ولنا أمل بالمحققين والدارسين أن ينهدوا للبحث عن آثار هذا العالم المؤرخ ، والعمل على تحقيقها . لقد أنصفه الغرب فترجم من تاريخه الى الايطالية القسم المختص بتاريخ صقلية قبل ثلاثة قرون أو يزيد .. ونحن ما نزال نجر ذيل الإغضاء أو النسيان ، فما أشقانا .

حواشي البحث

١ ــ شذرات الذهب : ٢١٣/٥

٢ ــ طبقات الشافعية الكبرى : ٤٥/١

٣ ــ المختصر في أخبار البشر : ٨١/٣

٤ ــ كشف الظنون : ٤٧ ــ ٢٧٦ ــ ٣٠٥ ــ ١٢١٨ ــ ١٢٥٥ ــ ١٤٦٦ ــ ٢٠٠٨

٥ ــ يذكر صاحب كشف الظنون (الهمذاني) بالدال المهملة انظر : ١٢٥٥ ــ ٢٠٠٨

٦ ــ وللدكتور محمد مصطفى الزحيلي رأي مخالف أورده في مقدمة كتاب ادب القضاء ، فقد نفى ولاية ابن أبي الدم قضاء همذان ، وقال بخطأ رواية ابن عماد الحنبلي في شذرات الذهب، ويرى ان نسبة ابن أبي الدم الى قبيلة همدان اليمانية وليس الى بلدة همذان الفارسية . ومناقشة الدكتور الزحيلي شكلية ذات وجه واحد في افتراض الخطأ . وفي يقيني ان خطأ ابن عماد الحنبلي يمكن تصور وقوعه في أثناء النسخ ، فابن عماد نقل لفظة (همذان) عن معجم الذهبي بالدال المهملة وليس المعجمة ، وكذلك فعل الأسنوي في طبقاته ، وقد تكون هي كذلك ، ثم ضبطها باسكان الميم وليس بفتحها ، مما ادى الى وقوع الالتباس بين **همدان وهمذان** . ويؤيد ما ذهبنا اليه وجود ترجمة فارسية لابن أبي الدم وقف عليها الدكتور سهيل زكار ، وثانياً : ان حماة لم تكن موطن القبائل اليمانية في الماضي بخلاف حمص ، ولم يسكنها او يجاورها اية قبيلة يمانية (انظر مجلة المعرفة السورية ــ العدد ١٥٤ مقال الدكتور سهيل زكار ص ٥٣ ومقال الاستاذ إحسان العظم ص ١٧٠) ولذلك انعدمت في حماة النزاعات بين القيسية واليمانية . وعلى ضوء ما تقدم فان ابن أبي الدم همذاني نسبة الى بلدة همذان الفارسية ــ وقد ولي قضاءها كما قال ابن عماد الحنبلي ــ وليس همدانياً نسبة الى قبيلة همدان اليمانية كما ذكر الدكتور الزحيلي .

٧ ــ مفرج الكروب : ١٧٤/٤

٨ ــ طبقات السبكي : ٤٥/١ ، طبقات الاسنوي : ورقة ٦٩

٩ ــ مفرج الكروب : ٧٨/٤ ، المختصر في اخبار البشر : ١٢٥/٣

١٠ ــ هو أبو احمد عبد الوهاب بن علي بن عبيد الله البغدادي المعروف بابن سكينة المتوفى ٦٠٩هـ (طبقات الاسنوي) .

١١ ــ مفرج الكروب : ١٧٤/٤

١٢ ــ الرافعي هو ابو القاسم إمام الدين عبد الكريم بن محمد القزويني المتوفى ٦٢٤ هـ (طبقات الاسنوي) .

١٣ ــ ابن الرفعة هو ابو العباس احمد بن محمد ابن علي بن مرتضيع الانصاري الملقب نجم الدين المعروف بابن الرفعة ، توفي ٧١٠ هـ (طبقات الاسنوي)

١٤ ــ السبكي هو تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي صاحب طبقات الشافعية الكبرى . توفي ٧٧١هـ (طبقات السبكي)

١٥ ــ طبقات الشافعية الكبرى : ٤٧/١

١٦ ــ المختصر في اخبار البشر : ٨١/٣

١٧ ــ شذرات الذهب : ٢١٣/٥

١٨ ــ المرجع السابق

١٩ ــ مفرج الكروب : ١٧٤/٤

٢٠ ــ مقدمة كتاب أدب القضاء

٢١ ــ المختصر في اخبار البشر : ٣/١

٢٢ ــ المرجع السابق : ٨١/٣

٢٣ ــ كشف الظنون : ٣٠٥

٢٤ ــ شذرات الذهب ٢١٣/٥

٢٥ ــ هدية العارفين : ١١/١

٢٦ ــ تاريخ آداب اللغة العربية : ٨٨/٣

٢٧ ــ الاعلام : ٤٢/١

٢٨ ــ مقدمة كتاب مفرج الكروب لابن واصل ــ الجزء الأول

٢٩ ــ كشف الظنون : ١٧٢٢

٣٠ ــ وفيات الاعيان : ٥٥٠/٢

٣١ ــ تاريخ آداب اللغة العربية : ٨٨/٣

٣٢ ــ الاعــلام : ٤٢/١

٣٣ ــ مجـلة الرائد العـربي ــ العـدد الرابع ــ السنة الأولى (انظر مقـال : حماة في عهد الأيوبيين ٣)

٣٤ ــ انظر : ٨

٣٥ ــ انظر : ٧

٣٦ ــ مختارات مـن كتابات المؤرخين العـرب : ١٧٩ ، مجـلة المعرفة السورية العدد ١٥٤ انظر : ٥٣

٣٧ ــ تاريخ آداب اللغة العربية : ٨٨/٣

٣٨ ــ طبقات الشافعية الكبرى : ٤٧/١

٣٩ ــ كشف الظنون : ٢٧٦/١

٤٠ ــ سذرات الذهب : ٢١٣/٥

٤١ ــ معجم المؤلفين : ٥٣/١

٤٢ ــ انظر : ٥٩ و ١٠١

٤٣ ــ تاريخ آداب اللغة العربية : ٨٨/٣

٤٤ ــ كشف الظنون : ١٢٥٥ ــ ١٤٤٦

٤٥ ــ طبقات الشافعية : الورقة ٦٩

٤٦ ــ شذرات الذهب : ٢١٣/٥

٤٧ ــ معجم المؤلفين : ٥٣/١

٤٨ ــ انظر : ١١/١

٤٩ ــ كشف الظنون : ٢٠٠٨

٥٠ ــ طبقات الشافعية الكبرى : ٤٧/١

٥١ ــ تاريخ حماة : ١٣٦

٥٢ ــ طبقات الشافعية : الورقة ٦٩

٥٣ ــ شذرات الذهب : ٢١٣/٥

٥٤ ــ معجم المؤلفين : ٥٣/١

٥٥ ــ هـدية العارفين : ١١/١

٥٦ ــ طبقات الشافعية الكبرى : ٤٧/١

٥٧ ــ طبقات الشافعية : الورقة ٦٩

٥٨ ــ كشف الظنون : ٤٧

٥٩ ــ شذرات الذهب : ٢١٣/٥

٦٠ ــ تاريخ حماة : ١٣٦

٦١ ــ هـدية العارفين : ١١/١

٦٢ ــ الاعـلام : ٤٢/١

٦٣ ــ كشف الظنون : ١٢١٨

٦٤ ــ هـدية العارفين : ١١/١

٦٥ ــ من أمثلة الشهادة بالاستفاضة ما ذكره أبو الفداء في اخبار سنة ٦٥٩هـ انه : قدم الى مصر جماعة من العـرب ومعهم شخص أسود اللون اسمه احمـد ، زعموا أنه ابن الامام الظاهر بالله محمـد بن الامـام الناصر ، وانه خـرج من دار الخلافة ببغداد لما ملكها التتر ، فعقد الملك الظاهر بيبرس مجلساً حضر فيه جماعة من الأكابر منهم الشيخ عـز الدين بن عبد العزيز بن عبد السلام والقاضي تاج الدين عبد الوهاب بن خلف المعروف بابن بنت الأعز ، فشهد أولئك العرب أن هـذا الشخص المذكور هو ابن الامام الناصر ، فيكون عم المستعصم . واقام القاضي جماعة من الشهود اجتمعوا بأولئك العـرب وسمعوا شهادتهم ، ثم شـهدوا بالنسب بحـكـم الاستفاضة . فاثبت القاضي تاج الدين نسب أحمد المذكور ، ولقب المستنصر بالله ابا القاسم احمـد بن الظاهر بالله محمـد ، وبايعه الملك الظاهر والناس بالخلافـة (٢١٢/٣)

ومما قيل في مسائل الشهادة بالاستفاضة قول ابراهيم بن اسحاق المعروف بابن أبي الفداء العينوسي ٨٦٤ هـ :

افهـم مسائل سـتة واشهد بهـا
مـن غـير رؤياها وغـير وقـوف
نسب ومـوت والولاد وناكـح
وولايـة القـاضي واصل وقوف
(الضوء اللامع ٣١/١)

٦٦ ــ طبقات الشافعية الكبرى : ٤٧/١

٦٧ ــ الاعـلام : ٤٢/١

٦٨ ــ معجم المؤلفين : ٥٣/١

٦٩ ــ تاريخ آداب اللغة العربية : ٨٨/٣

٧٠ ــ هـدية العارفين : ١١/١

مراجـع البحث

١ ـ الأعـلام : خير الدين الزركلي ـ الطبعـة الثانية

٢ ـ تاريخ حمـاة : الشيخ احمـد الصابوني ـ الطبعة الثانية ـ حماة ١٩٥٦

٣ ـ تاريخ آداب اللغة العربية : جورجي زيدان ـ طبعة دار الهلال ١٩٥٧

٤ ـ تتمة المختصر في اخبار البشر (تاريخ ابن الوردي) : زين الـدين عمـر بن الوردي ـ تحقيق احمد رفعت البدراوي ـ الطبعة الأولى ـ بيروت ١٩٧٠

٥ ـ شذرات الذهب في اخبار من ذهب : ابن عماد الحنبلي ـ مصر ١٣٥١هـ

٦ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ـ القاهرة ١٣٥٣ هـ

٧ ـ طبقات الشافعية الكبرى : عبـد الوهاب السبكي ـ الطبعة الأولى

٨ ـ طبقات الشافعية : جمال الدين الاسنوي ـ مخطوط رقم ١٣٠ (المركز الثقـافي العربي بحمـاة)

٩ ـ كتاب ادب القضاء : ابراهيم ابن ابي الدم ـ تحقيق الدكتور محمد مصطفى الزحيلي ـ مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥

١٠ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة ـ الطبعة الثالثة ـ طهران ١٣٧٨هـ

١١ ـ مختارات مـن كتابات المؤرخين : الدكتور سهيل زكار ـ دار الفكر

١٢ ـ المختصر في اخبار البشر : للملك المؤيد عماد الدين اسماعيل ابي الفداء ـ الطبعة المصورة ـ دار المعرفة ـ بيروت

١٣ ـ مستدرك الاعلام ـ الجزء العاشر : خـير الدين الزركلي ـ الطبعة الثانية

١٤ ـ المستدرك الثاني : خير الدين الزركلي ـ طبعة عـام ١٩٧٠

١٥ ـ معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ـ دمشق ١٩٥٧

١٦ ـ مفـرج الكروب في اخبار بني أيوب ، ابن واصل الحموي ـ تحقيق الدكتور جمـال الدين الشيال ـ القاهرة ١٩٥٣ (الجـزء الأول)

١٧ ـ مفـرج الكروب في اخبار بني أيوب : ابن واصل الحموي ـ تحقيق الدكتور حسنين محمد ربيع ورفيقه ـ وزارة الثقافةوالاعلام ـ القاهرة ١٩٧٢ (الجزء الرابع)

١٨ ـ وفيات الأعيـان : ابن خلكان ـ الطبعـة المصرية ١٢٧٥هـ

١٩ ـ هـدية العارفين : اسماعيل باشا البغدادي ـ استانبول ١٩٥١

الدوريات

١ ـ مجلة الرائد العربي (حماة) العدد الرابع ـ السنة الأولى ١٩٥٥

٢ ـ مجـلة المعرفة (دمشق) العـدد (١٥٤) كانون الاول ١٩٧٤